

موقع روح الإسلام  
<http://www.IslamSpirit.com>

## تفريغات سلسلة فتاوى جدة

### الشريط الثالث والعشرون

جدة صباح يوم الإثنين السابع عشر من شهر رجب 1410

### للعلامة المحدث:

محمد ناصر الدين الألباني  
- رحمه الله -

ملحوظة: هذه المادة لم تراجع من قبل الموقع.

## محتويات الشريط:

- 1- ما حكم النظر إلى المخطوبة؟ (00:00:43)
- 2- معلوم أنّ صفة الحقو ثابتة لله تعالى وهناك حديث: "الرحم آخذة بقوائم العرش" فالذين يؤولون الصفات يستدلون به على نفي هذه الصفة؟ (00:02:05)
- 3- هل يجوز كتابة المصحف الكريم أو بعض الآيات منه بصورة لا تقرأ عادة بسهولة؟ (00:03:50)
- 4- ما حكم تقوية الحديث بكثرة الطرق، وما معنى اصطلاحات الترمذي في جامعه؟ (00:06:20)
- 5- هل يدرك المأموم الجماعة إذا أدرك الإمام وهو ساجد سجود السهو؟ (00:08:48)
- 6- ما هو الراجح في تقسيم الماء إلى ثلاثة أقسام أو إلى قسمين؟ (00:11:40)
- 7- ما الجمع بين حديث النهي عن صيام يوم السبت، وحديث جويرية: "أتريدان أن تصومي غد؟" (00:12:43)
- 8- ما حكم الدعاء عند المرور بالمقبرة بالسيارة؟ (00:15:58)
- 9- ما حكم قراءة القرآن في الماء ورشه في أطراف البيت لطرد الشياطين؟ (00:17:28)
- 10- سؤال عن قول بعض طلبة العلم إنّ حديث العجن في الصلاة عند القيام منها حديث شاذ ومنكر بدليل أنّه لم يأت إلا في بعض كتب اللغة "غريب الحديث لأبي إسحاق الحربي؟" (00:18:03)

- 11-** هل البسملة آية من الفاتحة أو من كل سورة من سور القرآن؟ (00:23:27)
- 12-** هل تبطل الصلاة إذا أسقط البسملة من الفاتحة؟ (00:26:24)
- 13-** حديث: "لا تفعلوا إلا بأم القرآن" ما معناه وما حكم قراءة الفاتحة وراء الإمام في الصلاة الجهرية؟ (00:27:16)
- 14-** هل هناك حديث عن سلمان الفارسي رضي الله عنه في أشرطة الساعة؟ (00:33:45)
- 15-** متى يرجع إلى القرآن لعلاج سائر الأمراض؟ (00:34:24)
- 16-** حكم ما ذكر في شروح كتاب التوحيد من وصفة في علاج السحر؟ (00:37:25)
- 17-** حكم سفر المرأة مع غير المحرم؟ (00:38:05)
- 18-** ما سبب نزول آية التحريم، وما العمل إذا ورد في نزول الآية أكثر من سبب؟ (00:40:28)
- 19-** ما حكم الإنفاق والتبرع على الجماعات الإسلامية الجهادية في أفغانستان؟ (00:41:00)
- 20-** ما حكم الجهاد في أفغانستان لغير الأفغانين تحت أحزاب ليست على الكتاب والسنة؟ (00:44:26)
- 21-** ما الواجب شرعاً تجاه من يذهب إلى أفغانستان لمدة شهر أو شهرين ثم يرجع إلى بلده؟ (00:47:50)
- 22-** ما معنى قوله تعالى: {ونضع الموازين القسط ليوم القيامة}؟ (00:52:20)



## 1- ما حكم النظر إلى المخطوبة؟ (00:00:43)

**الشيخ الألباني-رحمه الله-**: تفضّل ، ارفع صوتك

**السائل:** هل يجوز للرجل أن يرى المرأة إذا أراد أن يخطبها ... [ الصوت بعيد ]

**الشيخ الألباني-رحمه الله-**: يجوز أن يراها إذا كان عن اتفاق بينه وبين ولي أمرها ، يرى منها وجهها وكفّيها، أما إذا كان عن مغالطة لها فيجوز أن يرى منها ما يدعوه إلى نكاحها ، أعني جلسة دون اتفاق سابق بينه وبينها، الحالة حالتان : إما عن علم منها وبإذن وليّها فيرى منها الوجه والكفّين فقط ، وإما دون اتفاق ومعرفة منها فيرى منها ما تيسر له ، على هذا يُحمل حديث جابر وغيره. أما أن يتفق مع ولي أمرها وأن يراها كما تكون في عقر دارها متبرجة متعريّة ، واضعة الخمار عن رأسها فهذا لا يجوز.

## 2- معلوم أنّ صفة الحقو ثابتة لله تعالى وهناك حديث: "الرحم آخذة بقوائم العرش" فالذين يؤولون

الصفات يستدلون به على نفي هذه الصفة ؟ (00:02:05)

**السائل:** حديث الحقو، قد أجبنا عن هذا السؤال ، أن صفة الحقو كغيرها من الصفات تثبت للتبارك وتعالى ، ثم وجدنا حديث آخر أن الرحم معلّقة أو آخذة بقوائم العرش، كأن هذا الحديث هو الذي جعل بعض الذين يؤولون الصفات أخذوا هذا المأخذ، فما هو الجواب عن هذا الحديث؟

**الشيخ الألباني-رحمه الله-**: مش واضح السؤال، كأن هذا الحديث إيش؟

**السائل**: كأن هذا الحديث الذي أشكل عليهم فأخذوا بالتأويل.

**الشيخ الألباني-رحمه الله-**: في كل حديث؟

**السائل**: لا في هذا الحديث أقصد

**الشيخ الألباني-رحمه الله-**: طيب إذا كان عن اجتهاد فلا مانع، لكن هذا لا يعني تأويل كل الصفات

**السائل**: طيب توجيه الحديث يا شيخ!

**الشيخ الألباني-رحمه الله-**: ما عندنا أكثر مما جاء في الحديث ، الحقو على ظاهره، ويليق لله عز وجل منه ما يتناسب مع جلاله وعظمته، ما عندنا تفسير أكثر

**السائل**: أقصد حديث (( آخذة بقوائم العرش ))

**الشيخ الألباني-رحمه الله-**: كل أمور الغيب -بارك الله فيكم- تُثَرَّر ولا تُأَوَّل ، لأن آخذة بقوائم

العرش ، العرش خلق من خلق الله - عز وجل- أما الرحم فهو معنى ، فكيف تعلّقت بقوائم العرش؟  
الله أعلم ، ولا يجوز الخوض في مثل هذه المسائل أكثر مما جاء النص به.

غيره.

**3-** هل يجوز كتابة المصحف الكريم أو بعض الآيات منه بصورة لا تقرأ عادة بسهولة؟

(00:03:50)

**السائل:** ذكرت بعض المدرّسات في إحدى المدارس الثانوية أن لها زميلات أحضرن مصحفاً صغير الحجم جداً ، حتى وصفنه بأنه 2.5 سنتيمتر في 3 سنتيمتر، وبالطبع الكتابة فيه غير واضحة ، وهنّ يزعمن أنه يُسهّل عليهن القراءة في المدرسة، فهل من توقير كلام الله عز وجل وتعظيمه أن يُصعّر إلى هذا الحجم؟

**الشيخ الألباني - رحمه الله -:** لا شك أن كتابة المصحف الكريم بصورة لا يُمكن أن تُقرأ عادةً بسهولة فذلك ليس من تعظيم كلام الله عز وجل مُطلقاً ، بل إن كتابة المصحف أو كتابة بعض الآيات الكريمة منه بحيث تُعلّق في صدور المجالس وهي مُشكّلة تشكيلاً يُعَمّي على القارئ قرائتها كما أنزلت فذلك مما لا شك يساعد على تحريف القرآن الكريم ، ومن هذا الباب ما ذكرت من كتابة القرآن في حجم سنتين ونصف أو ثلاثة ، فهذا بلا شك مما لا يساعد على قراءة القرآن إطلاقاً ، فهو مما لا يجوز شرعاً ، وينبغي أن يكون كما هو طبيعة القرآن الكريم ، بيّناً وواضحاً مبيناً، وكتابته بالحرف الصغير لا يكون مما يساعد على هذه القراءة الواضحة البيّنة، قد يُمكن الإستدلال هنا ببعض الأحاديث لكن لا يصح منها شيء، حيث جاء في بعضها النهي عن أن يُقال مُصَيِّح أو مُسَيِّج، لكننا في غُنية عن الإستدلال لهذه المسألة بمثل هذا الحديث أو نحوه مما لا يصح في الباب، المهم أنه ينبغي أن يُكتب القرآن كتابة واضحة مُعربة لا اشكال فيها ولا لبس.

نعم.

اتفضّل

**4-** ما حكم تقوية الحديث بكثرة الطرق، وما معنى اصطلاحات الترمذي في جامعه؟ .

(00:06:20)

**السائل:** شيخ أنت كتبت في أحد الأشرطة الفرق بين قول الترمذي في حديث هذا حسن غريب ، وهذا حسن، قلت الجواب : هذا اصطلاح للترمذي ينبغي على كل طالب أن يكون على علم به ، فعندما يقول حديث حسن غريب، يعني أن إسناده بالذات حسن، والحديث عنده حسنٌ في ذاته في نفس السند ، وعندما يقول حديث حسن فقط ، يعني أن اسناد الحديث عنده فيه ضعف وإنما تقوّى بغيره، السؤال يا شيخ: الحديث الذي يقول فيه الترمذي حديث حسن ويسكت ، هل ممكن إذا كثرت الطرق ممكن أن يصل إلى درجة الصحيح؟

**الشيخ الألباني-رحمه الله:-** الجواب موجود عندك

**السائل:** لا ، أقصد يعني إذا تقوّى بأكثر من طريق يكون أقوى يعني يتقوّى أكثر إذا كثرت الطرق؟

**الشيخ الألباني-رحمه الله:-** يعني تريد أن تقول يُصبح صحيحاً؟

**السائل:** نعم

**الشيخ الألباني-رحمه الله:-** قلها! ، لماذا تعود وتقول حسن؟ قد نقلت عني بأن الحديث إذا قال فيه حسنٌ فإنما يعني ذلك بمجموع الطرق ، و الآن أنت أعدت السؤال نفسه، فإذاً أن تعني : هل يُمكن أن يرتقي الحديث بكثرة الطرق إلى مرتبة الصحيح بغيره، الجواب : نعم؛ لأن الحديث كلما ازدادت طرقه كلما ازدادت قوته ، فالحديث الصحيح لغيره قد يكون بمجموع طريق حسن لذاته زايد طريق ضعيف لذاته، فيضم هذا الضعيف إلى الحسن لذاته ممكن أن يلتقي بمجموع طريقين إلى صحيح لغيره، بل ويمكن أن يكون هناك مثلاً عشرة طرق كل طريق منها ضعيف ، فلاشك أن مجموع هذه الطرق ترفع الحديث إلى الصحيح لغيره فضلاً عن الحسن لغيره .

فالجواب: أنك إذا قصدت الصحيح لغيره، فيمكن أن يلتقي الحديث بمجموع طرقه الكثيرة إلى صحيح لغيره

## 5- هل يدرك المأموم الجماعة إذا أدرك الإمام وهو ساجد سجود السهو؟ (00:08:48)

**السائل:** هل المأموم يدرك الجماعة مع الإمام حينما يسجد معهم سجود السهو؟

**الشيخ الألباني - رحمه الله -:** شو تعني؟ هل أدرك الجماعة؟

**السائل:** نعم

**الشيخ الألباني - رحمه الله:** طبعاً أدرك الجماعة ، لكن كل بحسبه، الذي يُدرك الجماعة مع التكبيرة الأولى والذي يُدرك الجماعة مع سلام الإمام، لا شك أن هذا وذاك لا يستويان، وبينهما درجات - فاهم عليّ - فكل منهما مدرّك للجماعة لكن بين أن يكون مدرّك لأولها ، وبين أن يكون مدرّك لآخرها، فالرسول عليه السلام قد قال في الحديث الصحيح المتفق عليه: (( إذا أتيتم الصلاة فأتوها وعليكم السكينة والوقار، فما أدركتم فصلّوا وما فاتكم فاتمّوا ))، فهذا الذي أدرك الإمام ولو سجد سجدي السهو - المهم - قبل السلام الذي هو ركن من أركان الصلاة - كما جاء في الحديث الصحيح: (( وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم )) - فهذا الذي أدرك الإمام قبل أن يُسَلِّم قد أدرك صلاة الجماعة ، لكن ما فاتته عليه أن يقضيه، فهذا في الصلاة الرباعية مثلاً فاتته الأربع ركعات فهو يقضيها ويأتي بها ، ويكون مُدركاً للجماعة في مرتبة دون مرتبة المدرّك لتكبيرة الإحرام، وقد جاء في سنن النسائي وهو حديث مهم جداً عن النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلّم أنه قال: (( من توضأ في بيته فأحسن وضوءه، ثم أتى مسجد الجماعة فوجدهم قد صلّوا كتب الله له مثل أجور صلاتهم دون أن ينقص



**من أجورهم شيء** )) فهذا ولو دخل المسجد وإذا الإمام سلم ، يُكتب له فضيلة لكن هذه الفضيلة بلاشك ليست كفضيلة جماعة التكبير الأولى أو أدرك كل الركعات إلا الأولى وهكذا، فالمراتب والدرجات لها نسب متعددة عند الله عز وجل فهو لا يظلم الناس شيئاً ، فمن هنا يتبين أن الذي دخل المسجد ولم يدرك الصلاة له أجر، والذي دخل المسجد وأدرك الصلاة قبل السلام له أجر أحسن وهكذا حتى تعود إلى أول الصلاة.

نعم.

#### 6- ما هو الراجح في تقسيم الماء إلى ثلاثة أقسام أو إلى قسمين ؟ (00:11:40)

**السائل:** بعض العلماء يقسم الماء إلى ثلاثة أقسام ، وبعضهم يقسمه إلى قسمين ، ما هو الراجح في هذا التقسيم؟

**الشيخ الألباني -رحمه الله-** هو إما أن يكون طهوراً أو أن يكون طاهراً وذلك بأن يخرج عن كونه ماءً مطلقاً أما الماء النجس فمعروف ذلك. فلاشك أن هناك بين الطهور وبين النجس مرتبة وسطى وهو الطاهر ، وهذا لا يكون قد خالطه شيء من النجاسات ولكنه أخرج الماء عن طهوريته ، فصار ماءً مثلاً ماء من البرتقال أو ماء الليمون أو ما شابه ذلك ، فهذا يظل على طهارته ولكنه لا يظل على طهوريته، فالتقسيم على ثلاثة هو الراجح.

#### 7- ما الجمع بين حديث النهي عن صيام يوم السبت، وحديث جويرية: "أتريدون أن تصومي غد"؟ (00:12:43)

**السائل:** حديث أن النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم دخل على إحدى زوجاته فوجدها صائمة يوم الجمعة ثم قال لها أصمتِ قبله أو تريدان أن تصومي يوماً بعده، هذا الحديث يا شيخ أشكل علي مع حديث ((**لا تصوموا يوم السبت**)) ما توجيهكم؟

**الشيخ الألباني-رحمه الله-:** لا إشكال في هذا وفي أمثاله، ذلك لأنه من القواعد المعروفة في التوفيق بين الأحاديث أنه إذا تعارض حَاضِرٌ ومَبْذُورٌ، الحديث الذي ذكرته هو حديث جويرية رضي الله عنها أن الرسول صَلَّى الله عليه وآله وسلم أذن لها أن تصوم إذا صامت يوم الجمعة أن تصوم معه يوماً قبله أو يوماً بعده وهو كان الخميس، فهذا يفيد الإباحة وقوله عليه الصلاة والسلام ((**لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم**)) يفيد النهي ويفيد الحظر فهنا تُطبق القاعدة إذا تعارض الحاضر والمبذور، فإذن من كان يريد أن يصوم يوم الجمعة فعليه أن يصوم يوم الخميس وإلا لا يصوم يوم الجمعة والسبت لأن حديث النهي عن السبت رفع الإباحة التي جاءت في حديث جويرية، وهذه خطوة لابد للعالم أن يسلكها ليدفع نوع من التعارض قد يقع فيه الصائم، مثلاً: نحن نعلم أن صيام يوم الخميس مرغوب فيه كيوم الإثنين، فإذا اتفق أنه كان يوم عيد الفطر يوم الإثنين أو يوم الخميس، كذلك يوم من أيام العيد الأضحى كان يوم اثنين أو يوم خميس، فهل يُصام؟ حتماً سيكون الجواب لا، فحينئذٍ ما هو التوفيق بين ما كان معهوداً سابقاً من شرعية صيام يوم الاثنين والخميس، والآن في هذه الصورة لعينها لذاتها اختلف حكم يوم الإثنين ويوم الخميس فصار ذلك مما لا يجوز؟ هو هذه القاعدة، إذا تعارض الحاضر والمبذور، **الحاضر على المبيح**، صيام يوم الإثنين له فضيلة، أو مباح صومه لكن صوم يوم العيد منهي عنه فقدّم النهي على الإباحة، وهكذا.

**8- ما حكم الدعاء عند المرور بالمقبرة بالسيارة؟ ؟ (00:15:58)**

**السائل:** هل يُشرع للمار بالسيارة من جوار المقابر أن يذكر السلام الشرعي الوارد على الموتى؟

**الشيخ الألباني-رحمه الله:** ليس في ذلك نصٌ خاص قد [...]، وأعني بنص خاص بمعنى حديث صحيح لكن هناك حديث جاء في سنن الترمذي معناه أنه إذا مر أحدكم بالمقابر أن يقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين .. إلى آخر الدعاء المعروف ، لكن هو بهذا اللفظ فيه ضعف لم يصح أي من حيث المرور، إلا أنه المقصود كما تعلمون من الحض على زيارة القبور بعد أن انهى الي عنها إنما هو انتفاع الزائر والمزور، المزور بدعاء الزائر والزائر بالإعتبار بالموت ، لا شك أن شيئاً من هذين الأمرين يحصل ولو بالمرور ، إلا أن تمام العبرة بالنسبة للزائر لا تحصل إلا إذا توجّه لزيارة المقابر توجهها خاصاً، وليس مآزاً، هذا ما عندي، والله أعلم.

**9- ما حكم قراءة القرآن في الماء ورشه في أطراف البيت لطرد الشياطين؟ ؟ (00:17:28)**

**السائل:** بارك الله فيك يا شيخ، هل قراءة القرآن والنفث في الماء ورش به المنزل الذي تسكنه الجن فيه بأس؟

**الشيخ الألباني-رحمه الله:** لا يوجد في السُّنَّة شيءٌ من ذلك ، وإنما السُّنَّة أن المسلم يقرأ القرآن في بيته وبخاصة صورة البقرة فإن الشيطان لا يقرب بيت تُقرأ فيه سورة البقرة ، هذا هو العلاج بديل ذاك الذي سألت عنه.

**10-** سؤال عن قول بعض طلبة العلم إنّ حديث العجن في الصلاة عند القيام منها حديث شاذ ومنكر بدليل أنّه لم يأت إلا في بعض كتب اللغة "غريب الحديث لأبي إسحاق الحربي"؟  
(00:18:03)

**السائل:** حديث العجن في الصلاة، يقولون بعض طلاب العلم أن هذا الحديث شاذ ومنكر وكذا ، ودليل على نكارتة أنه لم يرد في كتب السنّة بالمرّة ، ما ورد إلا في كتاب من كتب اللغة

**الشيخ الألباني-رحمه الله:-** إيه

**السائل:** هكذا يقولون، نريد أن نعرف!

**الشيخ الألباني-رحمه الله:-** قولهم يدل على ما به وصفتهم وهو أنهم طلاب علم فحسبهم هذا ، لأنهم لا يعرفون الكتاب الذي ذكروه بأنه من كتب اللغة ، لا يعرفون حقيقة هذا الكتاب ، فهم يتداولون الكتب المطبوعة في اللغة فلا يجدون فيها أحاديث ، بينما هذا الكتاب الذي جاء فيه هذا الحديث هو من كتب اللغة والحديث معاً ، ومن كان على معرفة بكتاب غريب الحديث والأثر لابن أثير سيجد هناك أحاديث كثيرة لمناسبة الكلام على بعض الألفاظ الغريبة، لكن هذا الكتاب - أي كتاب ابن أثير في غريب الحديث -، لا يُعتمد عليه فيما يتعلّق بالحديث النبوي ، فإنه يذكر الأحاديث التي يذكرها معلقة من دون إسناد ، أمّا الكتاب التي نقلنا منه الحديث فهو قد رواه باسناده المتصل منه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأن مؤلفه **أبي اسحق الحربي** وهو قرين الإمام أحمد معاصراً وعِلماً ، هذا الكتاب من نواذر الكتب التي هي أصل من أصول غريب الحديث لابن أثير وغيره ، لأنه يروي

الأحاديث التي فيها بعض الألفاظ الغريبة بأسانيد المتصلة منه إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم ، ثم يتكلم على الغريب من الناحية العربية ، فقول هؤلاء الطلاب الذين أشرت إليهم بأن هذا الحديث لم يرد في شيء من كتب السنّة إنما جاء في كتاب هو في اللغة ، هذا يدل أنهم ما عرفوا الكتاب ولا عرفوا أسلوبه في روايته للأحاديث كما يرويه أصحاب السنن، وهو أرقى طبقة من أبي داود والترمذي والنسائي لأنه كما قلت قريب من الإمام أحمد ومعاصره.

ثم إن هذا الحديث قد ذكر في كتب الفقه وبخاصّة كتب الشافعية، ذكرهم لهذا الحديث في كتب الفقه دليل على أنهم رأوه في بعض كتب الحديث ، لكن تعثّر على المخرّجين لهذا الحديث الوقوف على اسناده حتى قيّض الله عز وجل لهذا الحديث من أخرجه من هذا الكتاب وهو غريب الحديث لأبي اسحق الحربي وهو لا يزال مخطوطاً كان يومئذٍ في المكتبة الظاهرية والآن قد طُبِع .

فالحقيقة التي لا بد من التصريح بها أن كثيراً من الطلاب اليوم يستعجلون في اصدار الأحكام بجهلٍ بالغ، وهذا هو المثال، ومما يؤكّد لنا أنهم يستعجلون في اصدار الأحكام أن الذي نشر هذا الحديث في العصر الحاضر هو الألباني ، فهم مع جهلهم بهذا الكتاب فكأنهم يقولون أن الألباني نقل حديث من كتاب في اللغة وهو لا يدري أن هذا الكتاب لا يُعتمد عليه وهم علموا ذلك ، وهذا في الحقيقة -يعني- من عجلتهم إن لم أقل من غرورهم ، ولعلك عرفت أن هذا الحديث صحيح مذكور في كتاب من كتب اللغة لكن هذا الكتاب ليس ككتب اللغة المتأخرة ففيه أحاديث كلها مسندة من المؤلّف إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم، ومثله كتاب غريب الحديث للخطّابي ولكنه أقل اعتناءً بإسناد الأحاديث لكن فيه أيضاً أحاديث مسندة ، تُستفاد من هذا الكتاب مع أنه في غريب الحديث ولا نجد كثير من هذه الأحاديث في كتب السنّة المتداولة اليوم ، هذا هو الجواب.

## 11- هل البسملة آية من الفاتحة أو من كل سورة من سور القرآن؟ ؟ (00:23:27)

**السائل:** بالنسبة للبسملة هل هي آية من الفاتحة؟ أو من كل سورة، وما حكم قراءتها داخل الصلاة أو خارجها؟

**الشيخ الألباني-رحمه الله-:** أو إيش؟

**السائل:** هل هي آية من كل سورة وما حكم قراءتها داخل الصلاة أو خارج الصلاة؟

**الشيخ الألباني-رحمه الله-:** لا فرق بين داخل الصلاة وخارجها من حيث كونها آية من كل سورة أو ليست بآية ، والصواب في هذا أنها آية ، لأنه قد جاء في صحيح مسلم أن النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال ذات يوم ، وكان قد أغفى إغفاءً ثم استيقظ فقال: (( **أُنزِلَتْ عَلَيَّ آتِفًا سُورَةٌ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ، فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ، إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ** )) [الكوثر 1-3] فقال أنزلت عليَّ آتِفًا سُورَةٌ، ثم قرأها وقرأ بين يديها بسم الله، فدلَّ ذلك على أن البسملة آية من السورة وتأكَّد ذلك بذكرها في المصاحف التي توارثناها خلفاً عن سلف، هذا هو الراجح أن البسملة هي آية من كل سورة ذُكرت قبلها خلافاً لسورة براءة.

ولكن الذي يُشكِّل على بعض الناس أن البسملة هذه لو كانت آية كبقية السورة لكان السُنَّة أن يجهر بها الإمام كما يجهر بالصلاة في كل الصلوات الجهرية بسائر السورة، فنقول هذا لا ينبغي أن تكون البسملة آية من كل سورة، كل ما في الأمر أنه ليس من السُنَّة الجهر بها في الصلاة الجهرية ، فهذا حكم

منفصل عن كونها آية بين يدي كل سورة ، فالسُّنَّة هي التي وضَّحت أن البسملة لا يُجهر بها في الصلاة الجهرية لكنها تُقرأ سراً في الصلاة الجهرية أو في الصلاة السريّة، فبعد ورود هذا الحديث الذي ذكرناه أولاً وهو في صحيح مسلم ، ثم بعد تتابع المصاحف على ذكرها بين يدي كل سورة إلا سورة براءة ، كل هذا وذاك دليل على أنها آية من أول كل سورة.

تفضل.

### 11- هل تبطل الصلاة إذا أسقط البسملة من الفاتحة؟ (00:26:24)

**السائل:** هل تبطل الصلاة إذا أسقط البسملة ؟

**الشيخ الألباني-رحمه الله:** السؤال في اعتقادي قاصر لأنها تشمل ،حتى لو قرأ السورة بعد الفاتحة ، بينما أنت تعني الفاتحة ، أنا دارك ، فينبغي أن يكون السؤال واضحاً ، فإذا المسلم صلّى وأسقط آية من سورة الفاتحة ، فصلاته باطلة لأنه لم يقرأ الفاتحة ، سواءً كانت الآية المسقطة هي في أولها أو في وسطها أو في آخرها ، إلا إذا كان ناسياً غير متعمّد فهنا يدخل في حكم قول الله تعالى : ﴿...رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا

**إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا...﴾ [البقرة: 286]**

**13- حديث:** "لا تفعلوا إلا بأمر القرآن" ما معناه وما حكم قراءة الفاتحة وراء الإمام في الصلاة

الجهرية؟ (00:27:16)

**السائل:** يا شيخ! هل صح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله للصحابه بعد انتهاء الصلاه ((هل تقرأون خلفي، قالوا: نعم، قال: لا تفعلوا إلا بأمر القرآن))، فهل يصح هذا الحديث؟

**الشيخ الألباني - رحمه الله -:** هذا الحديث في ثبوته نظر، وذلك من ناحيتين، الناحية الأولى من حيث الإسناد، فإن مداره على مكحول الشامي، ومكحول الشامي ثقة ولكنه زُمي بالتدليس، والذي وقع في روايته لهذا الحديث، أنه تارة يروي عن شيخه بالعننة وتارة يروي بالواسطة، مُصَرِّحاً في هذه الحالة بسماعه من الواسطة، أمّا إذا رفع الواسطة فيُعنن، وإذا ذكر الواسطة فيُصرِّح بالتحديث والواسطة محمود، ومحمود هذا مجهول، فحينما يُصرِّح بالتحديث يقول مكحول حدثني محمود، فتكون العلة الجهالة، وحينما يرفع محموداً من البين يُعنن ولا بُصرِّح بالتحديث، فهذا هو علة هذا الحديث من حيث الإسناد، ثم إنَّ الحديث قد رُوِيَ بل قد ثبت بإسنادٍ صحيح من طريق أخرى في مسند الإمام أحمد - رحمه الله - بلفظ: ((**فلا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب**))، فحينئذٍ يدخل الحديث

موضوعاً آخر غير موضوع آخر غير موضوع فرضية قراءة المقتدي للفاتحة وراء الإمام في الصلاة الجهرية، ذلك لأنه على رواية مكحول ((**فلا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب**)) إنما تدل هذه الرواية - لو صحّت -

على أن القراءة وراء الإمام ليست واجبة وإنما هي جائزة، وذلك لأن من القواعد الفقهية أن الإذن بالشيء بعد النهي عنه لا يقتضي إلا إجازته ولا يقتضي وجوبه، فهنا كما ترون نهى نهياً مطلقاً لا تفعلوا، لا تقرأوا بشيء خلف الإمام إلا الفاتحة، **فإلا** مستثنى من النهي، والاستثناء من النهي لا يعني



وجوب هذا المستثنى وإنما يعني إباحة فعله أو قراءته كما هنا، والأدلة على هذه القاعدة مذكورة في كتب أصول الفقه ، ومن أشهرها قوله تعالى : ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ [المائدة : 2] فقوله عز وجل **فاصطادوا** لا يعني وجوب الإصطياد بعد التحلل ، كذلك فيما نحن فيه ، (( **فلا تفعلوا** )) نهيي (( **إلا بفاتحة الكتاب** )) استثناء ، فدل على أن الإستثناء إنما هو جائز وليس أنه واجب ، يؤكد هذا الرواية الأخرى المذكورة في مسند الإمام أحمد بالسند الصحيح ، (( **إلا أن تقرأ بفاتحة الكتاب** )) فهذا تعبير دقيق جداً يؤكد أن الإذن بقراءة الفاتحة في الصلاة الجهرية ليس للوجوب وإنما للجواز بل والجواز المرجوح وهذا على ميزان قوله تعالى في القرآن : ﴿...إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً...﴾ [آل عمران: 28]، فلا أحد يقول بوجوب التقية المذكورة في هذه الآية وإنما تدل على الجواز والجواز المرجوح وإلا فالأفضل أن يثبت الإنسان ويصدق بالحق كما فعل بلال الحبشي رضي الله عنه حينما عذبه وعرضوا عليه أن يكفر برسوله فأبى وأصر ، بينما مثل عمار بن ياسر رضي الله عنه ترخص وقال الكلمة - إذا صحّت الرواية عنه - حتى أطلقوا سبيله ، فقوله عز وجل ﴿...إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾ لا يعني وجوب التقية وإنما يُشير إلى أنها جائزة وجوازاً مرجوحاً ، كذلك القراءة وراء الإمام في الصلاة الجهرية في قوله عليه السلام (( **إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب** )) فذلك يعني أنه يجوز له ولكن الأولي ألا يقرأ وهذا الذي استقر عليه الشرع فيما بعد كما جاء في حديث أبي هريرة ، فانتهى أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن القراءة وراء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما كان يجهر فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وحينئذٍ فقد استقر حكم الشرع بما يلتقي مع قوله تعالى : ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف: 204] ، هذا هو الجواب.

### 14- هل هناك حديث عن سلمان الفارسي رضي الله عنه في أشرط الساعة؟؟ (00:33:45)

**السائل:** هل ورد عن سلمان الفارسي يعني يروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث في أشرط الساعة؟ كأني سمعت من أحد الإخوان أنه فيه حديث عن سلمان رضي الله عنه يروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أشرط الساعة؟ فيسأل أين أجده وكذا

**الشيخ الألباني-رحمه الله:-** لا أستحضر حديثاً في أشرط الساعة عن سلمان ، لكن لو أنك تعرف جملة من هذا الحديث يمكن أن نتذكر شيئاً من ذلك .

### 15- متى يرجع إلى القرآن لعلاج سائر الأمراض؟ (00:34:24)

**السائل:** بارك الله فيك يا شيخ ، هل السنة تمنع علاج المرضى بالقرآن بدون تخصيص السحر؟، فيه بأس أم لا ؟

**الشيخ الألباني-رحمه الله:-** بدون إيش؟

**السائل:** يعني بدون تخصيص، على جميع الأمراض العلاج بالقرآن فيه بأس؟ ، السحر وإيذاء الجن للشخص بالقراءة مثلاً في الماء والنفث...

**الشيخ الألباني - رحمه الله -:** إذا وقف العلاج على تلاوة التالى للقرآن على المريض فذلك طبعاً جائز ومشروع ، أما إذا انضاف على تلاوة القرآن أشياء أخرى لم ترد في السنّة فليس ذلك مشروعاً ، مع ملاحظة واحدة وهي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد قال: (( **إن الله تبارك وتعالى ما أنزل داء إلا وأنزل له دواء علمه من علمه وجهله من جهله** )) فإذا كان الإنسان أصيب بمرض ما، مرض مادي بدني ظاهر فعليه أن يعالج ذلك بالأدوية المادية الطبية المعروفة سواء ما كان منها من الطب النبوي أو ما كان منا من الطب التجريبي ، أما إذا كان المرض لا يُعالج بمثل هذه الأدوية المادية والتي أرادها الرسول عليه الصلاة والسلام بحديثه السابق ، (( **ما أنزل داء إلا وأنزل له دواء** )) ، حينئذٍ لابد أن يلجأ إلى التداوي بالقرآن لأنه شفاء للناس، ولكن لو ضربنا مثلاً الآن أن إنسان ارتفعت حرارته فلا يُشرع هنا أن يلجأ رأساً إلى معالجته بالقرآن وإنما يُعالج بالأدوية المسكنة والمخفّضة للحرارة وأوضح من هذا المثال إذا انقطع عرق وريده مثلاً فهذا يجب رأساً أن يُبادر إلى ربطه وتعصبيه ولا يشرع هنا أن يلجأ إلى تلاوة القرآن أما الأمراض النفسية التي عجز الطب المادي بقسميه عن معالجتها، فحين ذاك يرجع في المعالجة إلى تلاوة القرآن الكريم بالشرط الذي ذكرته آنفاً بأن لا يقترن معه شيء لم يرد في السنّة.

## 16- حكم ما ذكر في شروح كتاب التوحيد من وصفة في علاج السحر ؟ (00:37:25)

**السائل:** أحسن الله إليك ، في كتاب التوحيد ذكرت وصفة لعلاج السحر ، بدق سبع أوراق من السدر وقراءة بعض الآيات ؟

**الشيخ الألباني - رحمه الله -:** جوابنا السابق يشمل هذا السؤال، لأنني سأقول هذه الأوراق وهذا الدق هل جاء في السنّة ؟ ما علمنا ذلك، فمن يدّعي ذلك فعليه أن يُبرز، هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين. وأنا في حدود علمي ما علمت شيئاً من ذلك أبداً.

## 17- حكم سفر المرأة مع غير المحرم؟ (00:38:05)

**السائل:** هل يجوز للمرأة أن تسافر دون محرم مع ملاً من الناس؟

**الشيخ الألباني-رحمه الله-:** أنت تسأل دون محرم وأنت تعرف أن الرسول عليه الصلاة والسلام نهي عن ذلك ، ما وجه السؤال؟ ما دام ما في محرم ، وأنت تعلم قوله صلى الله عليه وسلم (( لا تسافر امرأة سفراً دون محرم ))

**السائل:** فيه حديث أظنه في البخاري، أن أحد زوجات النبي صلى الله عليه وله وسلم ذهبت إلى الحج في قافلة دون محرم.

**الشيخ الألباني-رحمه الله-:** من هي؟

**السائل:** أظن أنها عائشة رضي الله عنها أو .. ما أتذكر ، أظن ورد في كتاب الغزو .

**الشيخ الألباني-رحمه الله-:** أيوة بس هذا لا يلحق به سائر النساء لأن نساء الرسول أمهات المؤمنين فلا يُقاس عليهن سائر النساء، هذا أولاً ، ثانياً: السيدة عائشة في هذا الخروج قد خالفتها أم سلمة، ورغبن منها أن تخرج معهن فأبت واحتجّت بحديث صحيح أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما حج بمن حجّة الوداع قال: (( هذه ثم ظهور الحصر )) أي هذه الحجة لكنّ معي أما بعد ذلك فتخرجن والزمن الحصر -يعني البيوت- لكن السيدة عائشة رضي الله عنها ، ما ندري كيف خرجت وأبت ذلك أم سلمة واحتجّت بهذا الحديث ، فالجواب إذن من ناحيتين ، الناحية الأولى ما ذكرته آنفاً وهو أنهن أمهات المؤمنين فلا يلحق بمن سائر المؤمنات والجواب الثاني أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد كان أمر نساءه ألا يخرجن بعد هذه الحجّة، فيكون ذلك مما لم يُقتدى بهن.

**18-** ما سبب نزول آية التحريم، وما العمل إذا ورد في نزول الآية أكثر من سبب؟  
(00:40:28)

**السائل:** آية التحريم ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ جاء فيسبب نزولها روايتين، فما هو الراجح فيها؟

**الشيخ الألباني-رحمه الله-:** كلتاها

**السائل:** كيف العمل إذا جاء في آية أكثر من سبب نزول؟

**الشيخ الألباني-رحمه الله-:** يعني اجتمع سببان فنزلت الآية

**السائل:** يعني لا يُقال نزلت في كذا ثم نزلت في كذا؟

**الشيخ الألباني-رحمه الله-:** يعني نزولها مرتين؟

**السائل:** نعم

**الشيخ الألباني-رحمه الله-:** لا يقال هذا.

**19-** ما حكم الإنفاق والتبرع على الجماعات الإسلامية الجهادية في أفغانستان؟ (00:41:00)

**السائل:** يا شيخ أنا عندي بعض الأسئلة أحتاج فيها لإجابة تفصيلية حتى أنقلها إلى الناس في بلاد بعيدة.

السؤال الأول : هناك عدة أحزاب جهادية على أرض أفغانستان ويوجد في ضمن أفراد هذه الأحزاب من يدعو إلى الشرك والخرافة والبدعة ومحاربة السنّة ، مع علم قادة الأحزاب بذلك ولا يُنكرون عليهم كما أنهم يتلقون المساعدات الخارجية من أمريكا وباكستان والسعودية وغيرهم ، وبالمقابل يوجد جماعة واحدة سلفية تدعو إلى التوحيد والسنّة ولا تتلقى المساعدات من الحكومات ، فما الواجب فيمن يجمع التبرعات من المحسنين ، هل يدفعها لغير أهل الحديث أم لا ؟ وجزء آخر من السؤال: وإن أوصى بعض المتبرعين بأن يدفعها لأحد هؤلاء المذكورين أعلاه حيث يجهل كثير من الناس حقيقة الأمر ، فما الواجب الشرعي حينئذٍ ؟ وجزاكم الله خيراً.

**الشيخ الألباني - رحمه الله -:** الواجب الشرعي واضح ، أن يتحقق المنفق ماله في سبيل الله عز وجل أن يضعه في الجماعة الذين ينصرون دعوة الله عز وجل عقيدةً وأحكاماً وأخلاقاً لكن القضية ليست من السهولة كما يتضح لبعض الناس أو كما يظن بعض الناس لأن معرفة هؤلاء على الحق وهؤلاء على الخطأ هذا أمر يحتاج إلى أناس يدرسون هذه الجماعات دراسة دقيقة وصحيحة وحينئذٍ يتوجب القول الذي ذكرناه آنفاً من وجوب الإنفاق على الجماعة التي تنصر شهادة لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله بحقٍ وأشير إلى أنهم قد يرتكبون أخطاءاً شرعية ، فهؤلاء الواجب على أهل التوحيد كل البلاد الإسلامية أن يعنوا بتعليمهم وتفهمهم معنى شهادة لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله على الوجه الصحيح وبعد ذلك لا مانع من الإنفاق عليهم في سبيل أيضاً تقريبتهم إلى التوحيد وإلى كلمة لا إله إلا الله، المسألة لا تُحل بسؤال وبجواب ، وإنما تحتاج إلى جماعة يتدارسون تلك الاختلافات والحزبيات هناك ثم يتمكنون من الإخلاص لهم في الدعوة ثم لا مانع عندنا من إعطائهم من تلك الأموال التي جُمعت في سبيل نصرته الجهاد القائم باسم الإسلام و إن كان هناك ناس قد انحرفوا عن فهم الإسلام فهماً صحيحاً فالجهاد فيهم يكون حينذاك بدعوتهم إلى تفهمهم هذا الإسلام على الوجه الصحيح . هذا ما عندي .

**20-** ما حكم الجهاد في أفغانستان لغير الأفغانيين تحت أحزاب ليست على الكتاب والسنة؟؟

(00:44:26)

**السائل:** ما حكم الجهاد في أفغانستان لغير الأفغانيين تحت أحزاب ليست على الكتاب والسنة عقيدةً ومنهجاً مع الاختلاف في ذلك؟؟

**الشيخ الألباني - رحمه الله -:** الجهاد فرض عين - لا يزال كما قلناه منذ سنين - وبخاصة أن الجهاد مع الأسف كما تبلغنا من أخبار قد توقف عن مكان معين فهذا يُشعرنا بأنهم بحاجة إلى امداد بالأموال وبالأشخاص، فلا يحول بين هذا الحكم من الإمداد ما عليه بعض الأحزاب مما دُكر آنفاً من الجهل بالإسلام فذلك أمر ينبغي الإهتمام به بعد اخراج الكفار المعلنين للنظام الشيوعي في بلاد الإسلام ، فبعد ذلك يجب أن تجري هناك أمور من الدعوة بحيث أنها تستقيم الدعوة لأهل البلاد ويدعون إلى معرفة التوحيد أولاً ثم الإيمان به ثانياً، فالفرض لا يزال قائماً حتى يُخرج من هذه البلاد أي شيوعي له سلطة وله دولة هناك.

**السائل:** بالنسبة يا شيخ للأحزاب الموجودة هناك، ما حكم الجهاد مع حزب لا يقوم على الكتاب والسنة عقيدةً ومنهجاً؟

**الشيخ الألباني - رحمه الله -:** يا أخي القضية تُحل بقاعدة فقهية وهو إذا وقع المسلم بين مصيبتين اختار أيسرهما ، لو كان الجهاد الذي تسأل عنه هو في سبيل نقل الدعوة فلا يجاهد ، لكن هذا الجهاد هو في سبيل اخراج المستعمر الكافر من بلاد المسلمين، فيختلف الأمر ، لابد من التعاون معهم لإخراج الكافر من بلاد الإسلام ، ثم ينفصل المجاهد في دعوته إلى الكتاب والسنة عن الجماعة التي لا تؤيد الدعوة إلى الكتاب والسنة ، فالجهاد جهادين ، فرض عين لإخراج العدو من بلاد الإسلام وفرض كفاية لنقل الدعوة ، و الآن ليس البحث في نقل الدعوة حتى يُقال أيقَاتل تحت جهاد فيه ما فيه مما ذكرت أو لا ، الآن لابد من الجهاد لأنه فرض عين لإخراج الكافر المستعمر ، بعد ذلك يأتي الموضوع

الجهاد في سبيل نقل الدعوة إلى بلاد مستعمرة مثلاً من روسيا قديماً، فهذه خطة تالية لا بد من تدبير الأمر والاستعداد الكامل لنقل الدعوة الصحيحة إلى تلك البلاد ، فلا يجوز أن يُقال لا يجوز أن المقاتلة معهم في سبيل إخراج الكافر، هذا فرض عين الآن ولا بد من تحقيقه إن شاء الله ،

**21-** الواجب شرعاً تجاه من يذهب إلى أفغانستان لمدة شهر أو شهرين ثم يرجع إلى بلده؟

(00:47:50)

**السائل:** يأتي كثير من الإخوة المجاهدين من غير الأفغان إلى الجهاد في أفغانستان وحيث أن أكثر القادمين من الجزيرة العربية فأن جُلَّهم يأتي فترة قصيرة لا تزيد عن الشهر أو الشهرين أو أقل من الشهر ، فيُنْفَق على تدريبه قبل أن يدخل إلى الجهاد وحتى يصل إلى الثغور كثيراً وغالباً لا ينتفع الجهاد بأكثرهم بهذه المدد القصيرة إن لم يتضرر منهم مع العلم أن أكثرهم ممن لا حاجة له في بلده وعند أهله إذا رجع فكلهم من الشباب القوي الذي يتحمَّل أعباء الجهاد ، فما الذي شرعاً علينا تجاه هؤلاء؟ وجزاكم الله خيراً.

**الشيخ الألباني-رحمه الله:-** قد قلت أكثر من مرّة أن كل من يريد أن يذهب إلى أفغانستان ليجاهد في سبيل الله عليه أن يضع نفسه تحت ارادة الأمير- أمير الجهاد هناك ، فلا يجوز أن يذهب هناك ليقضي شهراً أو شهرين ليتعلم وسائل القتال التي تناسبه ثم يعود أدراجه كأنه ليس عليه ولاية أو ليس عليه إمارة ، لا يجوز هذا، وإنما عليه أن يظل هناك حتى يُقال له من ولي الأمر الحاكم عليه هناك لا مانع عندي من أن تذهب وتغيب مثلاً شهراً أو شهرين ، أما أن يُصبح الجهاد في أفغانستان كنزهة يذهب إليها الشاب القوي البنية ليتعلَّم وسائل القتال ثم يعود أدراجه مثلاً كما قال لي بعضهم استعداداً للجهاد في فلسطين ، فلماذا لا يستعد للقتال في الأفغان وهو جهاد قائم وإنما يستعد لجهاد قد يقوم، فهذا لا يجوز ولذلك فالجهاد حقاً هو من يلتزم بأحكام الشرع ومنها أن يطيع ولي الأمر هناك ولا يُخالفه إلا فيما



فيه معصية وهذا ليس من هذا الباب ، لأن ذهابه هناك ويمكث شهرين أو ثلاثة ثم يعود أدراجه دون إذن من ولي الأمر ، وبخاصة ما جاء في السؤال أن هؤلاء قد ينفقون على هؤلاء الواردين من البلاد العربية مثلاً أموالاً طائلة وهم أحوج ما يكون إليها ثم يعودون أدراجهم دون أن يستفيد الجهاد هناك منهم شيئاً ، فهذا لا يجوز وهذا سببه يعود إلى أمرين اثنين في رأيي :

**الأمر الأول:** أن هؤلاء المجاهدين لا يعرفون أحكام الجهاد ، من ذلك مثلاً أنهم قد يأخذون بعض المغنم فيعتبر غلواً ، دون أن تُقسم هذه المغنم من قبل المسؤول هناك فيظنون أن هذا أمر جائز ، فالأمر الأول يعود إذن إلى جهل هؤلاء الذين يذهبون ليتعلموا الجهاد هناك ، أو ليتعلموا وسائل الجهاد.

**الأمر الثاني:** فيما يبدو والله أعلم أن الأمراء هناك لم يفرضوا على المجاهدين هناك نظاماً يلزمهم بالبقاء هناك إلا إذا قيل لهم باستطاعتكم أن تغيبوا شهراً أو شهرين أو نحو ذلك ، في هذه الصورة يجوز للمجاهد أن ينصرف ، ولكن لست أدري هل القواد أنفسهم قد التزموا هذا النظام وفرضوا على كل المجاهدين أن يظلوا هناك ما أوجبت عليهم المصلحة ، فإذا أذنوا لهم بالإنصراف يأذنون ، فيجب إذن أن يكون هناك نظام يلزم كل مجاهد وقبل أن يأتي أن يعرف أنه لا عودة له إلى بلده إلا بإذن من حاكمه أو ولي أمره ، هذا هو الجواب عن السؤال.

## 22- معنى قوله تعالى: { ونضع الموازين القسط ليوم القيامة } ؟ (00:52:20)

**السائل:** قوله تعالى : ﴿ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ﴾ ذكر بن كثير في تفسير هذه الآية أنه يُحتمل أن جمع الموازين إنما هو لكثرة الأعمال أي تعدد الأعمال ، وقولاً آخر أنه ميزان واحد ، يعني قد يكون عدة موازين ، وقد يكون ميزان واحد

**الشيخ الألباني - رحمه الله -**: هذا على القاعدة التي نجيب عنها ، هل هذا حكم شرعي يجب أن نتعرّف عليه بدقّة ، الجواب: لا، الموازين جمع ميزان ، فما في مانع أن يكون هناك عدة موازين بلا تشبيه في الدنيا فيه عدّة موازين ، والآخرة لا تُقاس على أمور الدنيا، فإذا جاء خبر غيبي كهذا فلا نقول موازين يعني ميزان لأن هذا تعطيل نص قرآني فندعه كما هو ونؤمن به وكفى الله المؤمنين القتال، وبهذا القدر كفاية اليوم لأني أرى نفسي مزكوماً ، والحمد لله رب العالمين .

قامت بتسجيل هذه المادة تسجيلات الآثار الإسلامية - جُدّة - حي السلامة -مركز الزومان التجاري -أمام مسجد منصور الشيعي.